الدّجاجة الطيبة

الدّجاجة الطيبة

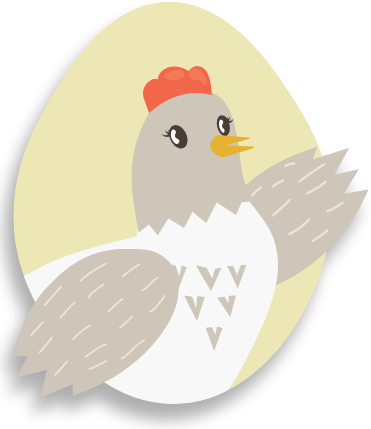

في إحدى المَزارِعِ كانت هُناكَ دجاجَةٌ بيضاءُ جَميلَةٌ جِدا، وكَانَت طَيِبَةً وخَلوقَةً تُحِبُ مُساعَدة غَيرِها لِذا كَانَ الجَميعُ يُحِبُها، ما عَدا دجاجَة سَوداء كَانت تَغارُ مِنها بِشِدَة.

فِي أحَدِ الأيَامِ لَقِيت الدّجَاجَة البَيضاء
الدّجَاجة السَودَاء فألقَتِ التَحِية، لَكِن
الدّجاجَة السَوداء لَم تَرُد عَليها،

استَغرَبتِ الدّجَاجةُ البَيضَاءُ وقَالت: "هل
فَعلتُ لكِ شَيئا أغضَبكِ أم أخطَأتُ بِحقكِ
دونَ قصد؟!"، رَدتِ الدّجَاجة السَودَاء: "أنَا
لا أحُبُكِ لأن الجَميعَ يُحِبكِ لجَمالكِ"،
قَالتِ الدّجاجَةُ البيضاءُ: "إنهم لا يُحبونَني
لِجمَالي بَل لِطِيبِ أخلاقي وسَأُثبِتُ لَكِ ذَلك".

ذَهبتِ الدّجاجَة البَيضاءُ إلى
كُومةٍ من الفحم كانت مَوضوعَة
بالخَارجِ، وغَطت نَفسها بالكَامِل
به، وتَحولَت من دجَاجة بيضَاء
إلى دجَاجة رَمَادية وقَالت لِلدّجَاجة
السَوداء تَعَالي معي.

مشَتِ الدّجاجةُ البيضاءُ مع الدّجاجَة السودَاء في نوَاحي المزرَعَة. وكانت تُلقِي التَّحِيةَ على كُل مَن تَراه.

لَم يَتعرَف أحَد علَيها وظَنوا أنَها دَجاجَة جَديدة.

أثنَاء مَشيِهِما وجَدَتَا كَتكُوتًا
عَالِقا فَوقَ خُمِ الدّجاج، فسَارعَت
الدّجَاجَة البيضَاء لِمُساعَدَتِه،
شَكَرَها الكَتكُوتُ كَثيرا وعَادَ لأُمِهِ
التي شَكَرتها أيضًا.

مَضتِ الدّجَاجة البيضَاء والدّجاجَة السَودَاء وفي
طَريقِهِما وجَدتَا سِنجَابا جَريحًا في رِجلِه، فحَمَلتهُ
الدّجَاجَة البَيضَاء وعَالجَته، شَكرَها السِنجَاب كَثيرا
وقَدمَ لهَا بعضا من القَمحِ رَدا لِجميلِها.

مشتِ الدّجَاجة البيضَاء والدّجاجَة السودَاء قليلا
فَوجَدتا عُصفورًا صَغيرًا جائِعا فقدمت الدّجَاجة
البيضاءُ له بعضًا مِن القَمح الذي كان معَها،
شَكَرَها العُصفورُ كثيرا، وطَار سَعيدا.

وهكذا أصبَحت الدَّجاجة الرَمادية حديث الجَميع،
فالكُل يَتحدَث عَن طِيبَتِها وأصبَح الجَميعُ يُحِبُها كَثيرا.

هنا عَلِمَت الدّجَاجَة السَوداء أن المَظهَر لا يَهُم،
وأن الجمالَ الحَقيقِيَّ في الأخلاقِ الطيبةِ.